فصل أولاد أبي عثمان من بيته التربية وزاد أحد

وزاد أبي المريد معه وبلغني جمع الرجال على [illegible] الذين وزنهم الشيخ رضي الله عنه فمنقول
سمعته رضي الله عنه يقول ورثت عشرة من الأولياء وكم [illegible] الهواري العلم على [illegible] سيدي علي بن
حرزهم نفعنا الله به وسيدي عبد الله البرداي وكان من الأقطاب وقد سبق في أول الكتاب
كيفية لقاء الشيخ رضي الله عنه به وسمعته رضي الله عنه يقول إن سيدي عبد الله
البرداي سبق [illegible] وسبعين من أسماء الله الحسنى [illegible] صاحب الجريدة وكان من الأقطاب
أيضا وكان شديد الاتباع في ظاهره وفي باطنه لأن نسبته النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول [illegible]
في جميع [illegible] الموتى [illegible] حوائجهم ويقضي ما قضاه الله منها فالرجل رضي الله
عنه من أهل الكلمة معه في شأن بعض الشادات الموتى من كثرة زيارة الناس لهم وطلبهم النفع عليه وقضاء
[illegible] عنده [illegible] إلي رضي الله عنه أن قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم لو كان [illegible]
ولو أنها اجتمعت على موضع لم يدفن فيه أحد وظنت فيه وليا وجعلت ترغب إلى الله تعالى في ذلك الموضع فإن
الله تعالى يعطي لها الإجابة وسيدي يحيى [illegible] يوم الحكاية هو [illegible] في ذلك
وقد يقع هذا في الأولياء الأحياء فقد يكون الرجل مشهورا بالولاية عند الناس ويتعلقون بالتوسل
به إلى الله تعالى ثم انصب له في الولاية وإذا قضيت حاجة المتوسل به على يد [illegible] ولم رضي
الله عنه [illegible] ذلك الرجل في صورة الولي فيجتمع عليه أهل الظلام [illegible] ولم الذين [illegible] تبعا
للعذر وهو عندهم بمنزلة الصورة التي يجعلها صاحب الزرع في [illegible] ليطرد بها [illegible] الصورة
[illegible] في الحقيقة من [illegible] العجم [illegible] الصورة [illegible]
رضي الله عنهم يعطون ذلك الرجل ويجمعون عليه أهل الظلام [illegible] فيهم [illegible] عنهم ولم يعطيهم
[illegible] ولم يطيقون [illegible] وسمعته رضي الله عنه يقول جاء رجل [illegible]
بعد المغرب وقد جاء له رجلان أحدهما في أول الصحبة [illegible] أراد أن يدخل الصحبة
وكان [illegible] سيدي [illegible] جاء سيدي أحمد [illegible]
[illegible] الصحبة [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

يقتضي تلك

فيكون الصورة [illegible] الخ صح

يقتضي تلك الحاجة فذهب بنفسه مع ذلك الرجل وانشرح في قلبه وقطع معه تلك الصحبة
وهو لا يراه وطبع الله على الرجلين اللصين فلم يفعلا شيئا فلم يشعر ذلك الرجل المريد أن الشيخ هو
الذي قضى حاجته فلما وصل إليه دفع له ربعة مثاقيل وعدة والله تعالى أعلم وسيدي منصور بن
أحمد من أهل جبل حبيب وكان أيضا قطبا [illegible] في أمر الجن وقال الشيخ رضي الله عنه أما ترى
الحجم إذا قطع [illegible] منه بعض اللحمات أحيانا [illegible] رضي الله عنه كلها إلا أن له
[illegible] وكرامات وبقيت على ذلك المدة وسمعته رضي الله عنه يقول [illegible] سيدي
إبراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام بطلب الدعاء الصالح من سيدي منصور رضي الله عنه
وكم من [illegible] عجيبة حكاها لنا الشيخ رضي الله عنه عن هذين القطبين الجليلين سيدي
يحيى وسيدي منصور [illegible] يعرفون [illegible] في أول [illegible] وخرجت أنا وسيدي يحيى وسيدي
منصور وقال لي سيدي يحيى كذا وكذا وقال سيدي منصور كذا وكذا فكنا نزهد فيما نسمع حتى ظهر لنا
الشيء [illegible] وعند الله [illegible] ولله الحمد والشكر أن [illegible] ما سمعته بعد ذلك وضاع
ما كان قبل ذلك [illegible] اشتغلت بالتقييد إلا بعد وفاة هذين القطبين الجليلين رضي الله
عنهما وسيدي محمد اللهواج من [illegible] من العجم وكان قطبا أيضا وسبق كيفية اجتماع
الشيخ رضي الله عنه معه وكانت حكاية الشيخ رضي الله عنه قليلة ما أعلم حكى عنه إلا ثلاث
حكايات قد كتبت التي وقعت له معه في العين التي [illegible] وقد سبقت وسيدي أحمد
ابن عبد الله [illegible] وكان غوثا وسبقت الحكايات التي [illegible] الشيخ رضي الله عنه بها في أول الكتاب
وسيدي علي بن عيسى المغربي وكان قطبا أيضا وكان مسكنه بجبل [illegible] من أرض [illegible] وحكى
لنا الشيخ رضي الله عنه حكاية طويلة في سبب انتقاله من أرض المغرب إلى أرض الشام [illegible]
وسيدي محمد بن علي [illegible] وسيدي محمد المغربي وسيدي عبد الله [illegible] معقودة وكان مسكنه
[illegible] وزاد في [illegible] تسع وعشرين [illegible] من أكابر الأولياء كما سمعت
ذلك منه رضي الله عنه واسم الرجل سيدي إبراهيم [illegible] وبعدها [illegible]
[illegible] وبعد [illegible] رضي الله عنه اسم هذا الولي وقال [illegible] عليه ثم بعد
مدة سألته عنه [illegible] فذكره في مرة أخرى ثم [illegible] عليه ثم بعد مرة أخرى سألته عنه

كذا [illegible] ذاك سيدي منصور رضي الله عنه
[illegible] الله عليه [illegible]
[illegible] الله تعالى الخ صح